ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

# القاضي أبو حفص البلوطي ودوره في تأسيس دويلة في جزيرة كريت المتوفي سنة( ٢٤٠ هـ )

المدرس المساعد سنان محمود نفل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

# Judge Abu Hafs Al-Balouti and his role in establishing a statelet on the island of Crete - who died in the year (240 AH)

Researcher Assistant Lecturer
Sinan Mahmoud Nafal

10.58564/MABDAA.62.1.2024.737

## الملخص

جزيرة كريت من الجزر اليونانية المطلة على البحر المتوسط والتي تتمتع بموقع استراتيجي مهم وكانت من معاقل الدولة البيزنطية والتي تتحكم من خلالها بثلاث قارات هي اسيا وافريقيا واوربا من الناحية التجارية كذلك العسكرية حيث تكون منطلقا حربيا مهما على المدن والبلدات القريبة منها , وبما انه كان المسلمون يسيطرون على أماكن واسعة من المغرب العربي و اسبانيا ( الاندلس ) فكان لا بد من السيطرة على هده الجزيرة للحفاظ على تخوم الدولة الإسلامية القريبة منها .كانت هناك محاولات عديدة للمسلمين سابقا للسيطرة على هذه الجزيرة ولكنها لم تنجح بشكل كامل في الحصول عليها وضمها لأراضي الدولة الإسلامية إلى أن جاء أبو حفص عمر البلوطي واتباعه الى الإسكندرية والسيطرة عليها لمدة عشر سنوات فما كان من العباسيين الدين كانوا يسيطرون على أراضي مصر كاملة إلى أن يرسلوا جيشا بقيادة طاهر بن الحسين لطردهم من الإسكندرية وبعد وصوله قام بالتفاوض مع البلوطي واتباعه وإقناعه بالعبور إلى كريت وتأسيس دولة فيها وقام البلوطي بذكاءه وفطنته بوضع شروط على العباسيين وقائدهم للخروج من الإسكندرية كان من أهمها إمداده بالعدة والمؤن والعتاد وفتح باب التطوع لكل من يريد العبور معه فكان له ما أراد وعبر البلوطي الى كريت واتباعه والتي تقدر المصادر التاريخية عددهم بخمسة عشر الف من المقاتلين وتمكن بعد فترة قصيرة من السيطرة على كريت واصبح اسمها اقريطش وعاصمتها الخندق .حكم أبو حفص عمر البلوطي دويلته الجديدة مدينا بالطاعة للدولة العباسية لضمان دعمهم له مستقبلا لمدة مئة وخمس وثلاثين سنة تعاقب على حكمها عشرة من امراء البلوطين وكانوا من أولاده وأحفاده قام خلالها البلوطي بإصلاحات إدارية وسياسية واقتصادية وعسكرية جعلت دولته شوكة في خاصرة الدولة البيزنطية الذين لم يصمتوا على ذهاب كريت من عندهم فاستمرت محاولاتهم لاستعادة كريت من المسلمين والتي باءت جميعها بالفشل إلى أن جاء نقفور وقاد حملة كبيرة حيث شكل بتحالف كبير يشمل مرتزقة من الروس والخزر والأرمن وغيرهم وقام بمحاصرة اقريطش وعاصمتها الخندق لمدة ثمانية شهور انتهت بتسليم الجزيرة اليه سنة ( ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م )**الكلمات المفتاحية / اقريطش ،البلوطي ، نقفور، البيزنطيين ، البحر المتوسط .**

## Abstract

Crete is one of the Greek islands overlooking the Mediterranean, which enjoys an important strategic location and was one of the strongholds of the Byzantine state, through which it controls three continents, Asia, Africa and Europe in terms of trade as a military kalk, where it is an important military starting point on the cities and towns near it, and since the Muslims controlled large areas of the Maghreb and Spain (Andalusia), it was necessary to control this island to maintain the borders of the Islamic State near it. There were many attempts by Muslims previously to control this island, but they did not succeed fully in obtaining it and annexing it to the territory of the Islamic state until Abu Hafs Omar Al-Balouti and his followers came to Alexandria and controlled it for ten years. The Abbasids did not control the entire territory of Egypt until they sent an army led by Taher bin Al-Hussein to expel them from Alexandria. After his arrival, he negotiated with Al-Balouti and

his followers and persuaded him to cross to Crete and establish a state there. With his intelligence and acumen by placing conditions on the Abbasids and their leader to get out of Alexandria, the most important of which was supplying him with equipment and suppliesKeywords: Ikretesh, Al-Balotei ، Nikephoros, Byzantine, Mediterranean

## المقدمة

الحمد لله الذي انعم علينا العلم وجعله نورا نهتدي به , أما بعد ... أن الاهتمام بالماضي ضرورة من ضرورات الحاضر , لبناء المستقبل حيث تبدو الصلة بين الأزمنة والعصور اكثر وضوحا عند ملاحظة المراحل المتعاقبة والمتسلسلة في السيرة التاريخية , وخصوصا تاريخ امتنا العربية والإسلامية , فلكل أمة تاريخ يصنعه رجالها لتزهو بهم وتفتخر بهم لانهم يمثلون روح الأمة لأفعالهم العظيمة , وقد شهد تاريخنا الإسلامي رجالا خدموا امتهم العربية و الإسلامية وقدموا لها أبها صورة في العطاء والشجاعة لا سيما في تأسيس الدول وهو موضوع البحث وفي اطار هدا المنظور جاء الاهتمام بتأسيس دويلة مسلمة في جزيرة مطلة على البحر المتوسط في الجانب الأوربي حيث تقع كريت ( اقرطيش ) في اليونان وهي من الدول الأوربية والتي كان المسلمون يصولوا ويجولوا في أراضيها وبحارها وترسيخ الدين الإسلامي فيها ولدراسة دور المسلمين في كل هدا المجد كان لا بد من البحث التاريخي المعمق في دور أبو حفص عمر البلوطي في تأسيس هده الدويلة المهمة والتي حكم المسلمون فيها اكثر من مئة وخمس وثلاثون سنة , تلك الفترة المزدحمة بالاضطرابات السياسية والعسكرية وقد وأجهتني في بحثي هذا جملة من المعوقات منها قلة تناول المصادر الإسلامية بالتحديد لدور أبو حفص عمر البلوطي على وجه الخصوص في تأسيس الدويلة ويرجع هدا بسبب قيام البيزنطيين بمحو وطمس أي اثر للمسلمين فيها وبالتحديد هده الفترة و التي حكم أبو حفص وأولاده واحفاده فيهاتم تقسيم البحث إلى مبحثين تناول المبحث الأول فيه حياة أبو حفص عمر البلوطي وسيرته كذلك ولادته وأسرته كذلك تم التطرق بشكل مفصل إلى مكانته العلمية حيث كان قاضيا وفقيها ومحدثا له إسهامات في الحديث والتفسير والفقه حتى انه اطلق عليه لقب شيخ الإسلام وتم التطرق إلى شيوخه الذين درس على أيديهم واصبح فيما بعد من علماء الأندلس كذلك تم في المبحث الأول الحديث عن وفاته في عاصمة دولته الخندق سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٥م) أما عن المبحث الثاني فقد تم التطرق إلى دور أبي حفص البلوطي في تأسيس دويلة كريت كذلك تضمن المبحث الثاني تفاصيل عبور أبي حفص البلوطي من الإسكندرية إلى كريت وتأسيسه لعاصمة الدولة التي سماها الخندق ذلك اهم الأسباب التي دفعت البلوطي للتوجه إلى كريت دون غيرها كذلك تضمن هذا المبحث دور البلوطي من الناحية العسكرية و الإدارية والاقتصادية و الثقافية والدينية في تأسيس الدويلة ووضع القواعد الأساسية لإدارة الدولة .وتم الاستعانة بعدد من المصادر والمراجع المهمة التي تؤرخ هذه الفترة كان من أهمها كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الإبار , والبيان المغرب لابن عذارى , والروض المعطار للحميري .ثم كانت النتائج التي تم التوصل اليها في نهاية هذا البحث والتي كانت على شكل عشرة نقاط .

## المبحث الأول / حياته وسيرته

أولا _اسمه وشهرته :- هو عمر بن عيسى بن شعيب البلوطي وشهرته المعروف بها ( الاقريطشي ) ،(ابن الابار , التكملة لكتاب الصلة , القاهرة , ١٩٦٦م , ص ٣٢٣. إبراهيم العدوي , اقريطش بين المسلمين والبزنطيين في القرن التاسع الميلادي , المجلة التاريخية المصرية , مصر , المجلد (٣) , العدد (٢) , (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠ م ) , ص ٥٥ ).كان أبو حفص البلوطي من الرجال الشجعان والذين يتمتعون بصفات قيادية أهلته أن يصل إلى مرحلة قيادة الجيوش المؤلفة من الألاف من اتباعه ورجاله وأقاربه حيث كان ذو حجة قوية وأسلوب بلاغي في الخطابة، إضافة إلى علومه المعرف بها في الفقه والسياسة والتي كانت نتيجة تربيته الدينية الخاصة على يد والده وجده الذين كانوا من فقهاء الأندلس ، (اسمت غنيم , إمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية ، صفحات مشرقة في تاريخ المسلمين في العصور الوسطى , دار المجمع العلمي , جدة , ( ١٣٩٣هـ / ١٩٧٧م ) ، ص ٢٤ ). ولم تذكر المصادر عنهم الشيء الكثير في هذا الصدد، هذا ما جعل أبو حفص البلوطي مهيمن على اتباعه الذين يزيدون عن خمسة عشر ألف رجل، عندما عبر بهم البحر إلى اقريطش قادما من الإسكندرية ، (ابن الإبار الصلة، ص ٣٢٤).

ثانيا _ ولادته :- لم تذكر لنا المصادر تاريخ معين لولادته ومن المرجح انه ولد أواخر القرن الثاني الهجري تقريبا، حيث ولد في قرطبة عاصمة الأندلس، ولقد نشا في أسرة علمية شافعية وكان أبو حفص مولعا بالعلوم وبالأخص الفقه والحديث والتفسير وهذا ما أهله أن يقضي بين الناس قبل أن يقرر تأسيس دولته التي تحمل اسم أسرته لمدة كبيرة من الزمن تقارب القرن ونصف تقريبا ، (ابن الإبار، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر , ١٩٦٣م، ج١، ص ٤٥)،( جزيرة كريت في التاريخ العربي والإسلامي، تحسين علي الكريدلي، دار البيروني للنشر والتوزيع، ٢٠١٩ م، ص ٣٧).

ثالثا _ أسرته: – نشأ أبو حفص عمر البلوطي في أسرة علمية، ويقول الحميري عنه (ولأهله جلادة وحزم على مكافحة أعدائهم) ،(الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ،الروض المعطاء ، بيروت ، ١٩٧٥م، ص ٩٣). وهذا دليل على شجاعتهم المعروفة التي ذكرها الكثير من المؤرخين حيث يقول عنهم ابن الإبار (فان هؤلاء الأندلسيون كانوا ذوي انفه يأبون الضيم) ،(ابن الإبار ، الحلة السيراء، ج١، ص ٤٦). كذلك يقول عنهم ابن عذارى (لم يخرج منهم طائفة بناحية من نواحي الدنيا ألا تغلبوا عليها واستوطنوها)،(ابن عذارى , البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م ، ج٢، ص ٧٧)وقد تعاقب على حكم الجزيرة في هذا العهد الإسلامي الزاهر من حكم اقريطش عشرة من الأمراء، وهم على النحو التالي: –

١- أبو حفص عمر البلوطي (٢١٢هـ / ٨٢٧ م _ ٢٤٠ هـ / ٢٥٥ م).
٢- شعيب بن عمر (٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م _ ٢٥٦ هـ / ٨٨٠ م).
٣- أبو عبد الله عمر الثاني بن شعيب (٢٦٥ هـ / ٨٨٠ م _ ٢٨٠ هـ / ٨٩٥ م).
٤- محمد بن شعيب (٢٨٠ هـ / ٨٩٥ م _ ٢٩٥ هـ / ٩١٠ م).
٥- يوسف بن عمر الثاني (٣٠٠ هـ / ٩١٠ م _ ٣٠٥ هـ / ٩١٥ م).
٦- علي بن يوسف (٣٠٥ هـ / ٩١٥ م _ ٣١٥ هـ / ٩٢٥ م).
٧- احمد بن عمر الثاني (٣١٥ هـ/ ٩٢٥ م _ ٣٣٠ هـ / ٩٤٠ م).
٨- شعيب الثاني بن احمد (٣٣٠ هـ / ٩٤٠ م _ ٣٣٣هـ / ٩٤٣ م).
٩- علي بن احمد (٣٣٣هـ / ٩٤٣ م _٣٣٩ هـ / ٩٤٩ م).
١٠- عبد العزيز بن شعيب الثاني (٣٣٩ هـ / ٩٤٩ م _ ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م). (الحميدي، أبو نصر الأزدي، جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١, ١٩٩٧م، ص ١٦). (ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٩٦٦ م، ج١، ص٢٠).(ابن الإبار، الحلة السيراء، ج١، ص ٤٥). (منى حسين علي أل سهلان، الهجرة العربية الأندلسية إلى جزيرة اقريطش، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ٣، ٢٠١٨ م، ص ٧٣ – ٧٤).

رابعا_ مكانته العلمية: كان أبو حفص عمر البلوطي من علماء الأندلس البارزين في زمانه وكانت له إسهامات في الحديث والتفسير والفقه حتى انه قد اطلق عليه لقب شيخ الإسلام ،(الضبي، احمد بن يحيى، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة،١٩٨٩م، ج ٢،ص ٥٣١).(العدوي، اقريطش بين المسلمين والبيزنطيين ، ص١). وتلقى العلم عن طريق علماء عصره من علماء الأندلس ومنهم والده وجده والفقيه أبو علي بن أبي بكر بن سرقون والفقيه أبو الوليد بن رشد ،(منى حسين علي السهلان ، الهجرة العربية الأندلسية إلى جزيرة اقريطش، ص ٩٣). وأصبحت الخندق عاصمة اقريطش في عهد أبو عمر البلوطي مركزا فكريا ساطعا، (المقري ، نفح الطيب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩١م ، ص ١٥). كما أقام أبو حفص علاقات علمية وودية كبيرة مع علماء الشام وأفريقيا ومصر وقاموا بدعوة العلماء إلى الاستيطان داخل اقريطش للاستفادة من علمهم و فقهم ، (المقري ، نفح الطيب، ص ٣٦).(العدوي، ص٣) والجدير بالذكر أن هذه العلاقات بين البلوطي وعلماء وفقهاء قرطبة الذين ثاروا على الحكم بن هشام الأموي لاستهزائه بأمور الدين، هو أبو العاص الحكم بن هشام الأموي المعروف بالحكم الربضي وهو ثالث أمراء الدولة الأموية في الأندلس (١٥٤ هـ / ٧٧١م _ ٢٠٦ هـ / ٨٢٢ م )، (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، القاهرة ، ١٩٨٣م، ج٣، ص ١٠٦). (ابن كثير، البداية والنهاية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٨م، ج٣، ص ١٣٥)وكان أبي حفص عمر البلوطي احد الفقهاء الذين ثاروا على الحكم لكونه من عائلة علمية معروفة بالفقه والعلم فضلا عن كونه قاضيا وقائدا وأميرا،(الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٨٢). كذلك كان كثير من علماء الأندلس يعرجون على اقريطش أثناء رحلاتهم العلمية إلى المشرق أو لطلب أداء الحج والعمرة ويلتقون بعلماء اقريطش لطلب الاستزادة من العلم وللفائدة العلمية، وكانت اقريطش من الأماكن المحببة للعلماء وينقلون أخبارها لدى عودتهم إلى الأندلس وقد كانت بمثابة ابنة الأندلس،(الحميري، الروض المعطار، ص ٥١).كذلك كانت هناك صلات علمية بين اقريطش وبغداد عاصمة العباسيين والدليل على ذلك تبادل العلماء والزيارات المتبادلة بينهم ،(الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، ج٢، ص ٥٣٢).

خامسا_وفاته :–

توفي أبو حفص عمر البلوطي في مدينة الخندق وهي عاصمة أمارة كريت في عام (٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)، (البلاذري، احمد بن يحيى، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣م، ص٢٣٧). (النويري، شهاب الدين احمد، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، (أفريقيا، المغرب، الأندلس، صقلية، اقريطش)، من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ص ٤٨٣). حيث توفي بعد أن حكم دولة اقريطش لمدة ثمان وعشرون سنة ،(البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٣٨).(الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاةالأندلس، ص١٧). هذا عدا سنوات قضاها في القتال قبل أن يسيطرعلى جزيرة اقريطش، كريت وهي جزيرة واقعة على البحر المتوسط وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها ٣٥٠ ميلا وعرضها ١٣٠ ميلا وهي تحتل موقع مميز من القارات أسيا وأفريقيا وأوربا وقد امتازت أرضها بالخصوبة وتنوع المحاصيل الزراعية والمعادن المهمة والحبوب والعسل وغيرها.( الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج١، ص ٢٣٦).( ابن حوقل، أبو القاسم، صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٩ م، ص ١٨٤).

## المبحث الثاني / دور أبي حفص البلوطي في التأسيس لدويلته

أولا_ كان أبو حفص اول الذين ثاروا على حكم الحكم بن هشام فيما يعرف بوقعة الربض،( الربض : وهي ثورة حدثت في قرطبة سنة (٢٠٢هـ /٨١٨ م) قام بها أهل قرطبة ضد حكم الأمير حكم بن هشام الأموي، وكادت أن تنهي حكمه وكان من نتائجها أجلاء عدد كبير من سكان الربض من قرطبة)، (الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٨م، ج٧، ص٧٣). (ابن الأثير، عزالدين أبو الحسن، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م، ج٧، ص٥٠). فعاقبهم الحكم بان أخرجهم من البلاد وتوجه بعض هؤلاء المعاقبين إلى مدينة فاس في المغرب فيما ذهب قسما أخر على راسهم البلوطي إلى الإسكندرية وسيطروا عليها لفترة من الزمن تقدر بعشر سنوات ،(العدوي، اقريطش بين المسلمين والبيزنطيين، ص٥٦).حتى حاصرهم القائد عبد الله بن طاهر، وهو الحاكم على خراسان وكان يتبع الخليفة العباسي وأرسله لإخماد ثورة أهل الربض وطردهم من الأراضي التي كانت تسيطر عليها الدولة العباسية حتى أصبحت خاضعة لهم من جديد وكان من شروط الخروج من الإسكندرية هي دعمهم بالعدة والعتاد والمؤن، (ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٥٥).حيث توجهوا إلى جزيرة كريت عن طريق البحر المتوسط وأسسوا فيها دويلة لهم على أراضيها حكمت لمدة كبيرة من الزمن تقدر بأكثر من مئة وخمس وثلاثون سنة حيث حكم البلوطي وتعاقب على حكمها من بعده أولاده وأحفاده إلى أن سقطت في يد البيزنطيين سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١ م)،(الحموي معجم البلدان، ص٢٣٣).(البلاذري، احمد بن يحيى، فتوح البلدان، ص٢٥٦). بدا أبو حفص البلوطي بالانطلاق من العاصمة الخندق والإغارة على اطراف الجزيرة وبدا بفتح الجزر القريبة والمدن المحاذية لها، حتى لم يتبقى شيئا غير خاضع لهم وفي هذا يقول البلاذري (لم يزل أبا حفص يفتح شيئا فشيئا حتى لم يبقى فيها من الروم أحدا)،(فتوح البلدان، ص ٢٥٨) ويروي المقري في ذلك أن أبو حفص البلوطي خاطب اتباعه قائلا (فيم شكواكم؟ لقد حملتكم إلى ارض تفيض باللبن والشهد، هذه أرضكم الحقة، فاستريحوا وانسوا أوطانكم المجربة، قالوا وأولادنا؟ فأجابهم سوف تؤدي الأسيرات الحسان لكم وظائف الزوجات، ومن ثم تصبحون أباء جيل جديد)،(نفح الطيب، ص٤٠).

ثانيا_الاسباب :أن من اهم الأسباب التي دفعت أبو حفص البلوطي إلى اقريطش هي ما يأتي :-

١- الموقع الجغرافي، والاهمية القصوى للجزيرة من الناحية الاستراتيجية حيث شجعهم هذا على الاستقرار بها واتخاذها موطنا لهم،( ابن حوقل، صورة الأرض).

٢- رغبتهم في نشر الإسلام، ومحاربة الإمبراطورية البيزنطية ،(الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، العبر في خبر من غبر، دار الكتب العلمية بيروت، ج٤، ص٧٣).

٣- أن هذه الجزيرة كانت معروفة لدى اتباع أبو حفص البلوطي بحكم تعاملهم معه في التجارة والبيع والشراء ، (المقري، نفح الطيب، ص٦٦).

٤- معرفتهم أن الدولة البيزنطية تمر بمرحلة من الضعف في هذه الفترة مما أدى إلى ضعف الحامية العسكرية في الجزيرة، إضافة إلى قلة عدد سكان الجزيرة، (غنيم، إمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص١١٧).

٥- أن هذه الجزيرة هي في الواقع تعد اقرب نقطة على اتباع البلوطي من الإسكندرية التي كانت مقرا لهم، ويأتي هذا القرب عن طريق البحر المتوسط الذي يربط الإسكندرية بدول اوربا،(الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦).

٦- بعد طردهم من قبل العباسيين من الإسكندرية أصبحت كريت هي البديل الطبيعي والمنطقي لهم خاصة بعد تشجيع العباسيين لهم وتزويدهم بالمؤن والسفن والإمدادات من اجل التخلص منهم من جهة وجعلهم في مواجهة البيزنطيين أعداء العباسيين التقليديين من جهة أخرى ،(الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، ج٢، ص٥٣١).

٧- كثرة خيراتها المعروفة حيث أن الجزيرة كثيرة الكروم والأشجار، وفيها منجم للذهب وفي جبالها يكثر الماعز، ويصاد سمك التونة في مياهها ويصدر بعد تجفيفه،(ابن عذارى، البيان المغرب، ج٣، ص٧١). ويذكر القلقشندي أن اقريطش تصدر إلى مصر المستكي والمكسرات والرمان والجبن والعسل،( نهاية الأرب لمعرفة انساب العرب، ج١، ص٢٢٠). ويذكر ابن حوقل أن جزيرة اقريطش كانت مركزا تجاريا هاما حيث يقول (كثيرة المير والخير والتجارة، والوارد فيها والصادر أليها رائج )،( صورة الأرض، ص٨٨).

**كريت او اقريطش**كريت هو الاسم اليوناني، أما اقريطش حيث يذكر الحميري ان اسم الجزيرة هو نسبة إلى رجل اسمه قراطي، (الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٦).(الحميري، الروض المعطار ،ص٥١). (اياد عبد الحسين صيهود الخفاجي، اقريطش ودورها في تثبيت نفوذ الدولة العربية الإسلامية في البحر المتوسط، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية،٢٠٠٠م، ص١٢٠).اقريطش بفتح الهمزة وكسر القاف، والراء مكسورة والياء ساكنة، والطاء مكسورة والشين معجمة،(الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٤).

ثالثا_الاوضاع داخل الجزيرة:بعد دخول أبو حفص البلوطي إلى جزيرة اقريطش، لاحظوا أن الأوضاع العامة فيها متدهورة بشكل كبير خصوصا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ويعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: -

١- ضعف الإدارة التابعة للدولة البيزنطية.

٢- التعامل الفض واللاإنساني من قبل الدولة البيزنطية مع عامة الناس متبعين القسوة والشدة أساسا في تعاملهم معهم.

٣- فرض الكثير من الضرائب المجحفة في حق الأهالي، مما جعل أهل الجزيرة يستقبلون الفاتحين الجدد من المسلمين وهم مسرورون لتخليصهم من الحكم البيزنطي الظالم .

٤- كانت جزيرة اقريطش تدور فيها الكثير من الصراعات والحروب فيما بينهم للسيطرة على أدارتها ولشدة الخلافات المذهبية بينهم،(ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج٢، ص٩٣).(منى حسين، الهجرة العربية الأندلسية إلى جزيرة اقريطش، ص٨٢). (فرح نعيم، الصراع العربي البيزنطي للسيطرة على البحر المتوسط في القرن الثامن الميلادي، مجلة دراسات تاريخية، العدد ١٢، دمشق، ١٩٨٣م، ص٢٨).

وكان من نتائج دخول المسلمين إلى الجزيرة الاتي :-

أ- من الناحية السياسية أصبحت السيادة على الجزيرة للمسلمين، بعد السيطرة عليها وإعلان الحكم الإسلامي فيها، حيث تبعت جزيرة اقريطش مصر إداريا وذلك لسببين رئيسيين :-

_الحاجة الدائمة للتزود بالمؤن والأسلحة وما تحتاجه الدويلة الجديدة من الدعم.

_جعل البيزنطيين يعتقدون أن هذه الدولة الفتية لها عمق إسلامي كبير وقوي،(الضبي، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، ج٢، ص٥٣٥).

ب- أما من الناحية الاقتصادية فقد كان لدخول أبو حفص البلوطي إلى اقريطش عظيم الأثر في إيجاد ترابط اقتصادي قوي مع المسلمين في المشرق والمغرب وجعل الجزيرة نقطة تلاقي لهم لممارسة التجارة،(ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣١٥). ( اسمت غنيم، الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص٢٣).

ت- أما على الصعيد الثقافي فقد أصبحت اقريطش منارا لطلب العلم، حيث انتشرت مجالس العلم في عهد أبو حفص البلوطي, وأصبحت مكانا مزدهرا للمؤلفين والعلماء والفقهاء ،(الاصطخري ، المسالك والممالك، ص٧٠). (الذهبي، شمس الدين محمدٍ، العبر، ج٣، ص٣٢٠).

ث- اهتم أبو حفص البلوطي بالفقهاء وأصبحت اقريطش محطة مهمة لالتقاء العلماء والفقهاء حيث كان يجلس في هذه المجالس بنفسه لحل النزاعات والخصومات بين المسلمين من سكان اقريطش وغيرها ليقضي بينهم، ويرجع ذلك لتربيته الدينية على يد أبيه وجده والتي أهلته ان يصبح من فقهاء الاندلس ،(المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٧٠).

ج- اما على الصعيد العسكري فان أبو حفص البلوطي جعل من اقريطش أرضا متقدمة لادارة الصراع العسكري مع البيزنطي، حيث عمل على قاعدة عسكرية بحرية كبيرة وأسطولا بحريا مسلما يشار له بالبنان في البحر المتوسط، وأصبحت لهم السيادة والقدرة على شن الغزوات على مدن البيزنطيين الساحلية، وأصبحت اقريطش تقض مضاجع البيزنطيين، وتشكل لهم مصدر خوف ورعب في المنطقة حتى أن الأسطول البحري ساهم في فتح جزيرة صقلية سنة(٢١٤هـ /٨٢٩م)،(ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر

ومن عاصرهم من ذوي السان الأكبر، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ج٢، ص٣٣)ومن الجدير بالذكر نشاط سكان اقريطش بقيادة البلوطي في ميدان الغزو البحري في الشرق من البحر المتوسط ، حيث كانوا مصدرقلق بالغ للروم و يأسرون مراكبهم وسفنهم التجارية ويشنون الغارات القوية والجريئة على جزر بحر ايجه وسواحله المحاذية لاراضي الروم، (فهمي، علي محمود، التنظيم البحري الاسلامي في شرق المتوسط , (القرن السابع _القرن العاشر الميلادي، بيروت ,١٩٨١م ), ص٧٩).ويقول المؤرخ الاصطخري مادحا شجاعة اهل اقريطش بقيادة البلوطي وأولاده (جميع المسلمون اهل غزو) ،(المسالك والممالك، ص٧٥).ويقول عنهم ابن حوقل(لم يكن للنصرانية في اقريطش مدخلا ولا مخرجا ) ويضيف (ان اخذ المسلمين لجزيرتي اقريطش وقبرص بخيراتها وتجارتها الزاهرة هو احد أسباب طمع الروم لانهما بما كان فيهما من الرجال والعدة والعتاد كالنار لهيبا لا يفتر و اوارها لا يقصر، ينكون في بلد النصرانية صباحا ومساءا نكاية بنية ظاهرة يوجبها لهم قربهم من الروم في مساكنهم )،(ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٧٧). (دائرة المعارف الإسلامية، ط٢، باللغة الإنكليزية، المجلد ٣، ص١٨٣)ومن محاولات الروم التخلص من هذا الخطر حاول الروم سنة (٢٢٨هـ / ٨٤٣م) الهجوم على اقريطش وتمكنوا من النزول والمكوث بعض الوقت في الجزيرة فقام المسلمون بالدفاع والفتك بالعدو وجنده حيث تم طردهم و قتلهم ،(الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٣)ويمكن أن نجمل أسباب عدم نجاح البيزنطيين في إرجاع اقريطش الى عدة عوامل :-

١- المعاملة الحسنة التي لاقاها اهل الجزيرة تحت السيادة الإسلامية من حريته في العقيدة إلى حرية التصرف باموالهم وهذا ما لم يلقوه تحت سيطرة البيزنطيين.

٢- الحضارة العربية الإسلامية التي أقامها مسلمو اقريطش عندما أسسوا إمارتهم المتطورة والمزدهرة حضاريا ومظاهر القوة التي اعتمدوها في إدارة الدولة مثل سك النقود كذلك الثبات والاستقرار وبروزهم كقوة سياسية وعسكرية واقتصادية فضلا عن قوتهم البحرية ودورهم الجهادي.

٣- التنسيق بين أساطيل الشام ومصر واقريطش وصقيلية والتعاون فيما بينهم للوقوف بوجه المؤامرات البيزنطية، (ابن حوقل، صورة الأرض ، ص٣٢٠).

ح- أما من الناحية الإدارية فقد قام البلوطي بالنهوض بالجزيرة إداريا فعمل على جعلها أقاليم كثيرة يصل عددها الى أربعين إقليم، ورفض دخول الاجانب لغرض التجارة الا بدفع الجزية للمسلمين ،(المقري، نفح الطيب، ص٨٣). حتى أصبحت اقريطش تابعة إداريا للخليفة العباسي في بغداد وذلك لضمان العمق الإسلامي لهم امام البيزنطيين ،(الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص١١١).ولعل من بين اهم الأسباب نستطيع ان نقول ان سبب نجاح تجربة المسلمين في هذه الجزيرة هو كما يقول ابن الابار هو أن اهتمام الدولة البيزنطية قد قل بشكل كبير بهذه الجزيرة والجزر المجاورة عقب سقوط الدولة الاموية في المشرق سنة (١٣٢هـ ) وهذا ما أدى في النهاية إلى ضياع اهم الجزر من البيزنطيين وعلى راسها اقريطش وصقلية، (الحميري، الروض المعطار، ص١٢٣)نهاية دولة المسلمين في اقريطش على يد نقفور البيزنطي بعد تعاقب الامراء على اقريطش من سلالة أبو حفص البلوطي بدأ الضعف يدب شيئا فشيئا ,حيث بدا واضحا التراخي وعدم الاستعداد للجهوزية من امراء وقادة الجيش في مواجهة الخطر البيزنطي الذي ينتظر الفرصة للانقضاض على الجزيرة واستردادها وضمها الى أراضي الدولة البيزنطية ، فمنذ منتصف القرن الرابع للهجرة / العاشر الميلادي اخذت الإمبراطورية البيزنطية عدة إجراءات عسكرية وسياسية شملت تجهيز عدد كبير من السفن وعمل معاهدات مع الدول المسلمة القريبة والتي ممكن ان تشكل دعما للمسلمين في اقريطش،(ابن خلدون، العبر ، ج٤، ص١٦٦).(المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣٤٦). وبدا زمام المبادرة بيد البيزنطيين مرة أخرى حيث جاء الامبراطور نقفور فوقاص، (غنيم ،امبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص ٢٢٨).(ليفي بروفنسال ،تاريخ اسبانيا الإسلامية، مصدر اجنبي، مجلد ٣، ص ١٧٣). وقاد حملة ضخمة بنفسه، استرد بها الروم الجزيرة من بين ايدي المسلمين بعد الحصار المطبق عليهم وعدم وجود مناصر لهم لمدة تصل الى تسعة شهور واكثر، وصل نقفور الى الخندق عاصمة اقريطش بعد شهور طويلة عانت العاصمة الخندق من الجوع والعوز والضرب بالمنجنيق ليلا ونهارا دون ان يمد احد يد العون لهم مع كثرة استنجاداتهم، حيث كانت الدولة العباسية تعاني من الضعف في هذه المرحلة، (الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٧). (حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨١م، ص٤٧٩)، اما الدولة الاموية في الاندلس والعبيدية في افريقيا فكانتا دولا قوية ولكنهم منشغلون بالمعارك والحروب فيما بينهم للسيطرة على المغرب، وانتهز نقفور هذه الفترة من الضعف واقام علاقات دبلوماسية مع الخليفة الناصر في قرطبة ،(الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٣٨). (ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٥٣٢). مستغلا العلاقة السيئة بين الناصر والعبيدين حيث كان هناك وجود اتفاق بين البيزنطيين والامويين في الاندلس ضد العبيدين الفاطميين، في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها المسلمون بدا نقفور بتجهيز جيش كبير لاسترداد اقريطش، للقضاء على الحكم الإسلامي فيها جاعل عليها اقوى واذكى القادة

البيزنطيين، وكان نقفور راهبا وقائدا في الوقت نفسه وكان شديد الكره للمسلمين ، (غنيم، الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص١٣٣). ويقول ياقوت الحموي ( ان نقفور قاد الجيش بنفسه يتكون من اثنان وسبعون الف جندي منهم خمسة الأف من الفرسان) ،( معجم البلدان، ج١، ص ١٣٤). كذلك يذكر ابن خلدون انهم كانوا على اكثر من سبعمائة مركب ، (العبر، ج٣، ص ٩٦). وكان هذا في نهاية عام (٣٤٩هـ / ٩٦٠م) في عهد اخر حكام اقريطش من احفاد أبو حفص عمر البلوطي وهو عبد العزيز بن شعيب الذي حكم لسنوات قليلة قبل نهاية حكمه بنهاية دولة المسلمين في اقريطش ،( ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص ٩٣). (الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٦).ومن الجدير بالذكر ان البيزنطيين تحالفوا مع الكثير من الجنسيات وشكلوا مايشبه بالتحالف الدولي في أيامنا هذه وكانت كلها ضد اقريطش حيث تكون هذا التحالف من الأرمن، والروس، والصقالبة، و البنجاك، والخزر، (الحموي، فتوح البلدان، ج١، ص ١٠٠). ليصل العدد الكلي الى اكثر من اثنان وسبعون الفا كما اسلفنا.والواقع هنا انه عندما استعصت اقريطش على البيزنطيين الى عمل هكذا تحالف كبير , ومن الجدير بالذكر أيضا في هذه الفترة كانت هناك عدة عوامل لنجاح هذا التحالف منها وجود عدد كبير من النصارى الموجودين على ارض اقريطش وهم ناقمين على المسلمين وهم يعيشون بينهم حيث تذكر المصادر انهم قاموا باعمال تخريبية بالتزامن مع الحملة البيزنطية ضد اقريطش والحكم الإسلامي فيها , مثل قطع الأشجار المثمرة وحرق المحاصيل الزراعية , كذلك قاموا ببث الاشاعات التحريضية لزعزة الامن داخل الجزيرة والتي تدعوا الى الاستسلام وعدم القتال مما أدى في المحصلة الى انهيار الأوضاع داخل الجزيرة واستسلام القوات المسلمة في الخندق بعد انهيار الأوضاع فيها وعمل نقفور بعد ذلك على تتبع المسلمين داخل وخارج الجزيرة ممن حاولوا الهرب وعمل على تخريب تحصينات المدينة بضربها بالمنجنيق وإشاعة الرعب بين الناس فدب الخوف في صفوف المسلمين حتى تمت له كل مقومات النصر ودخول اقريطش منتصرا وناهيا الحكم الإسلامي فيها بعد حكم دام اكثر من مئة وخمسة وثلاثين سنة ، (غنيم، الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص ١٣٠). وتم اسر اخر امراء اقريطش من سلالة البلوطي هو وعائلته الى عاصمة البيزنطيين وانتهت حياته هناك بعد فترة قصيرة ، (المقري، نفح الطيب، ج٢، ص ٢١٠).( غنيم ، الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، ص ١٣١) .

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث تم التوصل الى عدد من النتائج وهي كالاتي :-

- كان الفضل الأول لتاسيس هذه الدويلة هو لاميره الأول أبو حفص عمر البلوطي والذي استطاع بشجاعته وحنكته العسكرية والسياسة والإدارية والاقتصادية من تشكيل دولة تتمتع بكافة المقومات التي تكون ركائز الدولة العظمى .
- كان لسياسة أبو حفص البلوطي الفضل الأكبر في جمع الالاف من المقاتلين والذين عبر بهم الى الجزيرة لتاسيس دولته .
- كانت لتجربة البلوطي واتباعه في الإسكندرية في الحكم لمدة عشر سنوات تقريبا الأثر الكبير في القادم من الأيام في إدارة دولة كبيرة وتشكيل جيش قوي واسطول بحري كبير استطاع الصمود في وجه حملات الدولة البيزنطية لأكثر من قرن من الزمان.
- استطاع البلوطي بسياسته الحكيمة من أنهاء فكرة البيزنطيين وادعائهم بان البلوطي واتباعه هم مجموعة من القراصنة سيطروا على البحر المتوسط ونهايتهم مسألة وقت لا اكثر .
- رغبة العباسيين في ادامة الزخم العسكري داخل البحر المتوسط وذلك من خلال تشجيع أبو حفص البلوطي واتباعه بالعبور اليها وبدعم والي مصر للعباسيين عبد الله بن طاهر الذي امدهم بالمساعدة اللازمة من مراكب و مؤن وعدة ومال وغيرها .
- استمرار التعاون بين العباسيين واقريطش ابتداءا من اول حاكم لها الى اخرهم ولم ينقطع الدعم السياسي لهم حتى نهاية دولتهم .
- ضعف الدولة العباسية في أواخر حكم المسلمين في اقريطش وهذا ما جعل الدعم يقتصر على السياسي فقط من قبل العباسيين للولايات التابعة لهم وخصوصا في شرق البحر المتوسط .
- بدا واضحا ان الصراع كان عقائديا بين المسلمين والنصارى بدليل اختيار نقفور وهو في الأصل راهبا على قيادة الجيش بنفسه وتم له ذلك حيث قام بحملة واسعة لتنصير المسلمين في اقريطش بالضغط و الاكراه .
- كان للتقصير الحاصل من المسلمين القريبين من اقريطش الأثر الكبير في ازالة كل اثار المسلمين من اقريطش وتم العمل على سحق الإرث الإسلامي فيها من عملات كتب عليها أسماء القادة المسلمين ,وكتب عليها لا اله ألا الله , حيث قام نقفور على إخفاءه وسلبه ولم يبقى للعرب هناك أي اثر يذكر في غضون سنوات قلائل .

- تنفس البيزنطيين الصعداء بعد سيطرتهم على اقريطش بما تمثله من موقع استراتيجي جعل النصارى يستذكرون امجادهم من جديد وكانت نكسة حقيقية للمسلمين في تلك الفترة .

## المصادر والمراجع

### المصادر العربية :


١- ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت:٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٦٣م.

٢- ابن الإبار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت:٦٥٨هـ )، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٦٣ م.

٣- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

٤- الاصطخري ، إبراهيم بن محمد الفاسي (٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ،دار صادر ، بيروت.

٥- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ ) ، فتوح البلدان ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٣ م .

٦- الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله (ت: ٦٢٦ هـ ) ، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ،لبنان .

٧- الحميدي ، أبو نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت:٤٨٨ هـ ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٩٧٩ م .

٨- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت : ٨٦٦هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤ م .

٩- ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي(ت:٣٨٠هـ)، صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٧٩ م .

١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت : ٨٠٨ هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة وتعليق : خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١ م .

١١- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق : أبو هاجر، محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت .

١٢- الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت : ٥٩٩ هـ)، بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس، تحقيق : إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩م .

١٣- الطبري، محمد بن جرير(ت : ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: علي مهنا، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨ م .

١٤- ابن عذارى، احمد بن محمد المراكشي (ت : ٦٩٥ هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣ م .

١٥- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت : ٤٠٣ هـ)، تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٩٦٦ م

١٦- القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي (ت : ٨٢١ هـ)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦ م

١٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، راجعه وضبطه: سهيل زكار، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٥ م .

١٨- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت : ١٠٤١ هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٨٨ م .

١٩- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت : ٧٣٢ هـ)، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، أفريقيا، المغرب، الأندلس، صقلية، اقريطش، من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مصطفى أبو ضيف احمد ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء .


_المراجع العربية :


٢٠- إبراهيم العدوي، اقريطش بين المسلمين والبيزنطيين في القرن التاسع الميلادي، المجلة التاريخية المصرية، مصر، مجلد ٣، العدد ٢، ١٩٥٠ م

٢١- اسمت غنيم، الإمبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية، صفحات مشرقة في تاريخ المسلمين في العصور الوسطى، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٧٧ م .

٢٢- فهمي علي محمود، التنظيم البحري الإسلامي في شرق المتوسط ( القرن السابع _ العاشر الميلادي)، بيروت، ١٩٨١ م .

٢٣- حسن إبراهيم حسن، تأريخ الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٨٢ م .

٢٤- منى حسين ال سهلان القحطاني، الهجرة العربية الاندلسية الى جزيرة اقريطش ( كريت )، (٢١٢هـ_ ٣٥٠هـ)، مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة، العدد ٣، ٢٠١٨ م .

٢٥- اياد عبد الحسين صيهود الخفاجي، اقريطش ودورها في تثبيت نفوذ الدولة العربية الإسلامية في البحر المتوسط، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٠ م .

٢٦- فرح نعيم، الصراع العربي البيزنطي للسيطرة على البحر المتوسط في القرن الثامن الميلادي، مجلة دراسات تأريخية، العدد ١٢، دمشق، ١٩٨٣ م.

Sources and references

_Arabic sources:

1- Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qadha'i (d. 658 AH), Hilla al-Sira', edited by: Hussein Mu'nis, Arab Printing and Publishing Company, 1st edition, 1963 AD.

2- Ibn al-Ibar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qadha'i (d. 658 AH), the sequel to the book Al-Sila, edited by: Hussein Mu'nis, Arab Printing and Publishing Company, 1st edition, 1963 AD.

3- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Ali bin Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sader, Beirut, 1979 AD.

4- Al-Istakhri, Ibrahim bin Muhammad Al-Fasi (346 AH), Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut.

5- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH), Conquests of Countries, review and commentary: Radwan Muhammad Radwan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1983 AD.

6- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

7- Al-Humaidi, Abu Nasr Futouh bin Abdullah Al-Azdi (d. 488 AH), The Ember of the Quoted in Mention of the Governors of Andalusia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1979 AD.

8- Al-Himyari, Muhammad bin Abd al-Moneim (d. 866 AH), Al-Rawd al-Mu'ttar fi Khabar al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, Library of Lebanon, Beirut, 2nd edition, 1984 AD.

9- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaybi (d. 380 AH), Image of the Earth, Al-Hayat Library, Beirut, 1979 AD.

10- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH), The History of Ibn Khaldun, called the Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Contemporarily Have Greater Importance, review and commentary: Khalil Shehadeh and Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition. , 1981 AD.

11- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH), Lessons in News from Ghabar, edited by: Abu Hajar, Muhammad al-Saeed bin Bassiouni, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

12- Al-Dhabi, Ahmad bin Yahya bin Amira (d. 599 AH), Baghiyat al-Multamis fi Tarikh al-Andalus, edited by: Ibrahim al-Abiyari, Dar al-Kitab al-Masri, Cairo, 1989 AD.

13- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), History of the Messengers and Kings, edited by: Ali Muhanna, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1998 AD.

14- Ibn Adhari, Ahmed bin Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, edited by: Colan and Levy Provencal, House of Culture, Beirut, 3rd edition, 1983 AD.

15- Ibn al-Fardi, Abdullah bin Muhammad bin Yusuf al-Azdi (d. 403 AH), History of the Andalusian Scholars, Egyptian House for Writing and Translation, Egypt, 1966 AD.

16- Al-Qalqashandi, Abu Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 AH), Nihayat al-Arb fi Ma'rifat al-Arab Genealogies, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, 2006 AD.

17- Ibn Kathir, Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH), The Beginning and the End, reviewed and edited by: Suhail Zakkar, 1st edition, Dar Sader, Beirut, 2005 AD.

18- Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (d. 1041 AH), Nafah al-Tayyib from the Fresh Branch of Andalusia, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader Beirut, 1988 AD.

19- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 732 AH), The History of the Islamic Maghreb in the Middle Ages, Africa, Morocco, Andalusia, Sicily, and Cretesh, from the book The End of Arabism in the Arts of Literature, edited by: Mustafa Abu Dhaif Ahmad, Dar Moroccan Publishing, Casablanca.
_Arabic references:
20- Ibrahim Al-Adawi, Creteus between the Muslims and the Byzantines in the ninth century AD, Egyptian Historical Journal, Egypt, Volume 3, Issue 2, 1950 AD.
21- Asmat Ghoneim, The Byzantine Empire and Islamic Crete, Bright Pages in the History of Muslims in the Middle Ages, Dar Al-Majma' Al-Ilmi, Jeddah, 1977 AD.
22- Fahmi Ali Mahmoud, Islamic Maritime Organization in the Eastern Mediterranean (7th-10th century AD), Beirut, 1981 AD.
23- Hassan Ibrahim Hassan, History of the Fatimid State, Cairo, 1982 AD.
24- Mona Hussein Al Sahlan Al-Qahtani, The Arab-Andalusian Migration to the Island of Crete (Crete), (212 AH - 350 AH), Journal of the Faculty of Arts, Cairo University, Issue 3, 2018 AD.
25- Iyad Abdel Hussein Sayhoud Al-Khafaji, Quraish and its role in consolidating the influence of the Arab Islamic state in the Mediterranean, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2000 AD.
26- Farah Naim, The Arab-Byzantine struggle for control of the Mediterranean Sea in the eighth century AD, Journal of Historical Studies, No. 12, Damascus, 1983 AD.
**Sinanmahmood18@gmail.com**